

لباب النقول في أسباب النزول

(ك) أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال : قدم كعب ابن الأشرف مكة فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصبر المنبتر من قومه ويزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدنة ؟ قال : أنتم خير منه فنزلت { إن شأئك هو الأبر } .

(ك) وأخرج ابن أبي شيبة في لمصنف ابن المنذر عن عكرمة قال : لما أوحى إلى النبي A قالت قريش : بتر محمد منا فنزلت { إن شأئك هو الأبر } .
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كانتا قريش تقول : إذا مات ذكور الرجال بتر فلان فلما مات ولد النبي A قال العاصي ابن وائل بتر محمد فنزلت وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي بن وسمي الولد قاسم وأخرج عن مجاهد قال : نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال أنا شأئ محمد .

(ك) وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله A مشى المشركون بعضهم لبعض قالوا بتر الليلة فأنزل الله { إنا أعطيناك الكوثر } إلى آخر السورة .

وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله { فصل لربك وانحر } قال : نزلت يوم الحديبية أتاه جبريل فقال : انحر واركع فقام فخطب خطبة ثم ركع ركعتين ثم انصرف إلى البدن فنحرتها قلت فيه غرابة شديدة .

(ك) وأخرج عن شمر بن عطية قال : كان عقبة بن أبي معيط يقول إنه لا يبقى للنبي A ولد وهو أبر فأنزل الله فيه { إن شأئك هو الأبر } .

وأخرج ابن المنذر عن جريح قال : بلغني أن إبراهيم ولد للنبي A لما قالت قريش : أصبح محمد أبر فغاطه ذلك فنزلت { إنا أعطيناك الكوثر } تعزية له